وكانت فتح قد أسست تنظيماً فلسطينيا مستقلا قبلئذ، وبدأت الفكرة بعد العدوان الثلاثي حين تشكلت أول خلية سنة ١٩٥٨ وأصدرت العدد الأول من مجلة فلسطيننا عام ١٩٥٩ التي اعتبرت الأولوية للكفاح المسلح.

أما حزب البعث فأسس فرعه في لبنان شعبة فلسطينية مستقلة سنة ١٩٦٠ وبعض الضباط البعثيين الفلسطينيين تخرجوا من الكليات العسكرية في أواخر الخمسينات، وفي هذه الفترة تشكلت جبهة تحرير فلسطين بقيادة الضابط أحمد جبريل.

تنامت الارهاصات التي تدفع باتجاه الكيانية الفلسطينية. فعلاوة على الحركات السياسية كما أسلفنا، وانعقاد مؤتمر القمة الأول، راحت الحكومة العراقية تدعو في إطار منافستها لقيادة عبد الناصر، لإقامة حكومة فلسطينة تنبثق عن مجلس وطني منتخب وجيش تحرير فلسطيني، وقد عارض الملك حسين المقترح الذي رأى فيه تحديا لسيطرته على الضفة الغربية، فيما اقترح الرئيس السوري أمين الحافظ إعطاء سلطة للفلسطينيين على الضفة وغزة. وأمام اصرار أحمد الشقيري ممثل فلسطين في الجامعة العربية، الذي كان وزيرا في حكومة عموم فلسطين بعد النكبة، وبالتنسيق مع عبد الناصر، وبعد أن فرض الشقيري حضوره ورؤيته على مؤتمر القمة (انعقد المجلس الوطني الفلسطيني الأول في القدس بمشاركة ٢٤٢ عضواً قام الملك بتسمية أغلبيتهم... شدد الشقيري في كلمته على أهمية بناء قيادة وطنية ومعسكرات تدريب وقوات نظامية... دون المساس بالسيادة الأردنية على الضفة الغربية والسيادة الإقليمية على غزة ومنطقة الحمة». رغم القيود تأسست م.ت.ف وأقر ميثاقها ولوائحها الداخلية، وأعلنت بوضوح عن التوجه لتحرير فلسطين بالكفاح المسلح وعن عنصرية إسرائيل ورفض الاعتراف بها. وحازت المنظمة في مؤتمر القمة الثاني على اعتراف العرب. غير أن «حركة القوميين العرب شأنها شأن حزب التحرير الإسلامي اعترضت على م.ت.ف من زاوية انفصالها عن الجماهير وافتقارها لقاعدة قتالية ورضوخها لمطالب الأردن والقوى الرجعية» وهذا كرره اتحاد طلبة فلسطين الإطار الشعبي النشيط. وكان الدكتور وديع حداد القيادي في حركة القوميين العرب، قد شرع منذ ١٩٦٣ بتأسيس وتدريب الجهاز النضالي الذي ضم أكثر من ٣٠٠ كادر تخرجوا من دورات عسكرية في مصر، ونفذ أول عملية في ٢/تشرين ثانٍ ١٩٦٤ سقط فيها الشهيد خالد أبو عيشة ولكن دون إعلان. وهو نفسه انتخب نائباً أول لرئيس المجلس الوطني الذي حضره برفقة أحمد اليماني (أبو ماهر) أما حركة فتح فشاركت القوميين نظرتهم السلبية للشقيري سيما اختياره «أبناء الطبقات العليا» معلنة تخوفها من ارتباط المنظمة